

ألم يسبغ فمك؟

جاء شخصٌ إلى الحسن البصري وقال له :

- لقد قال أحدهم بحقك شيئاً .

- متى؟

- اليوم .

- أين؟

- في منزله .

- وماذا كنت تفعل أنت في منزله؟

- لقد كنت مدعوّاً للعشاء عنده .

- وماذا أكلت هناك؟

- لقد أكلت من ألد وأشهى الأطعمة .

- بعد كل ما قد أكلته ألم يسبغ فمك كما أشبغ

معدتك؟ أغرب عن وجهي .

أكبر سببٍ لإثارة الفتنة هم المنافقون الموجودون بين

المسلمين، فالفتنة أشدُّ من القتل، والغيبة هي من أشدِّ عناصر الفتنة، يجب ألا نصغي إلى أيِّ أحدٍ يتكلم في غياب الآخر لأنَّ المصغي يشارك المغتاب في الفتنة. فإذا كان صادقاً فيما يخبر به فهي غيبة، وإذا لم يكن فهي افتراء، وكلاهما أسوأ من الآخر، فليس من حق أي أحدٍ أن يقوم بهتك الآخر هكذا.

